

هل يحاسب الإنسان على أعماله السيئة قبل التوبة؟ الشيخ بن حميد - مشروع كبار العلماء

عبدالله بن حميد

آآ انا سني خمسة واربعين سنة. انا مشكلتي محيرتني واني نشأت نشأة مسلمة لحد خمسة وعشرين سنة. وانا في هذا السن حصل بيننا وبين جنس ثاني مشاحنة قصته خمسة عشر عام. واحنا في غاية افعال الذنوب اه تقطيع زراعة وهتك اعراض وحرق منازل. وسرقت محاصيل - 00:00:00

والشروع في قتل ولم اصلي خمسطعشر عام واحنا على هذا الحال وبقي خمسة اعوام وانا في احسن حال. وانا في الان في عنيزة. بقى لي عامين وحجيت لعام ولم اسيب ولا فرض بتوجيه اصحاب الفضيلة علماء السعودية. جزاهم الله خير وانا الان في اشد الحيرة. واشد الخوف - 00:00:28

ان الله فيما مضى من العمر الذي ذكرته لكم. واني متابع برنامج نور على الدرب وافيدوني افادكم الله. آآ هل لي توبة وهل عملي هذا يقبل ان شاء الله تعالى؟ المحتار حاء ميم دال من مصر. يا اخ. حاء - 00:00:52

ميم دال من مصر. تقول انك قد عملت اعمالا سيئة. اه انتهكت قرارا واحرقت محاصيل وعملت ما عملت وتركت الصلاة نحو خمس عشرة سنة وبعد ما ما جئت الى السعودية تحسنت حالك وجعلتك تؤدي الفريضة في اوقاتها وتغير - 00:01:12

فهل لك من توبة؟ نقول لك يا اخ حاء ميم دال نعم من يحول بينك وبين التوبة فان الله سبحانه وتعالى يقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور وقال - 00:01:42

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فاذا ثبت توبة صادقة نصوحة بان عجمت على الا تعود الى مثل عملك وندمت على ما فات واقلعت عن الذنب واصلحت حالك فان الله يغفر لك. قال تعالى - 00:02:05

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون - 00:02:31

فاذا ثبت توبة صادقة فالله يقبل توبتك. ذكر ابن حجر في معرض التوبة قصة لا بأس ان اذكرها لك يا اخ حاء ميم دال وهو ان ابن حجر يقول ان شخصا اطاع الله عشرين عاما ثم عصاه عشرين عاما - 00:02:51

فبينما هو ينظر وجهه في المرأة اذ ابصر الشيب في لحيته فحزن معاج وتأثر لوجود هذا الشيب في لحيته. فسمع هاتفا يقول يا هذا اطعنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت الينا قبلناك - 00:03:19

فانت اذا رجعت الى الله وثبت توبة صادقة فمن يحول بينك وبين التوبة؟ فالله غفور رحيم وتواب سبحانه وتعالى والله اعلم. ايضا يقول في اخر رسالته ماذا اعمل في الصلاة الذي فاتتني ولكم جزيل الشكر - 00:03:48

لمدة خمسة وعشرين سنة. اما الصلاة التي فاتتك يا اخ حاء ميم دال ما فاتتك؟ بل تركتها عمدا لمدة خمسة عشر سنة كما في سؤالك. فهذه هل يلزمك قضاؤها الذي ذهب اليه جمع من اهل العلم كابن تيمية وابن القيم وابن حزم انها لا تقضى - 00:04:08

ما دام انك تركتها عمدا فلا يكفرها القضاء بل هي اعظم واكبر واجل من ان يكفرها ان يكفر القضاء وانما عليك ان تكثر من النوافل وتصدق مع الله سبحانه وتعالى في التوبة - 00:04:35

فاذا كان ذلك منك فالله يسامحك ويغفر لك. وان كان جمهور العلماء يرون انها تقضى ولو كانت الصلاة متروكة عمدا. لكن القول الاخر

انها لا تقضى بل عليك ان تكثر من النوافل وان - 00:04:55

الله حقا وان تكثر من العبادة والاعمال الصالحة التي تقربك الى الله فالله يسامحك ويغفر لنا - 00:05:15